عن كتاب
"شبهات حول صحيح الإمام البخاري والرد عليها"

لا يخفى على أحد مكانة السنة المشرفة في التشريع الإسلامي؛ كونها المصدر الثاني بعد القرآن المجيد، وقد حفظ الله تعالى لهذه الأمة أصول دينها؛ أما القرآن الكريم فهو محفوظ بحفظ الله تعالى كما قال ربنا" إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وأما السنة المشرفة فقد شملتها عين اللطف الإلهي ويد العناية الإلهية فقيض الله تعالى لها من يجمعها ويحفظها ويرد عنها شبهات المضلين وانحرافات المبطلين، وكان في طليعة هؤلاء الإمام البخاري، الذي أجمع العلماء على حفظه ونباهته، كما أجمعوا على أن كتابه المسمى "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" والمعروف ب "صحيح البخاري" أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وعلى هذا سار من مضى من علماء الأمة، حتى إذا ضعفت النفوس، وتشبثت بشبهات المستشرقين والملحدين، رأينا من يطعن في الإمام البخاري وفي "صحيحه" مستندين إلى شبه واهية، لا تقوم لها قائمة أمام النقد والتمحيص.

وبدعم وتوجيه رشيد من فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر المعمور يصدر هذا الكتاب عن الرواق الأزهري؛ ليدفع بعض تلك الشبهات حول الإمام البخاري وصحيحه.

ولسنا في ذلك ندعي عصمة لأحد بعد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ إنما هي الحقائق العلمية والنزاهة التاريخية التي تقتضي منا الدفاع عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن "صحيح البخاري" والله تعالى من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

